

مقرر مهارات بحثية ١

التكليف الخامس "الدراسات السابقة في البحث العلمي"

اسم الطالب

حسن خضر الحلافي

الرقم الجامعي (٢٤٢٠٠٠٠٨٢)

كلية الإدارة- جامعة ميداوون

الفصل الدراسي الثاني - ٢٠٢٤

أولاً: تعريف الدراسات السابقة

تعرف الدراسات السابقة بحسب العساف (٢٠٠٦) بأنها: " هي الدراسات العلمية التي لها علاقة مباشرة بمشكلة البحث ككل أو بجانب من جوانبها، وهذه تشمل الرسائل العلمية المنشورة وغير المنشورة، والبحوث العلمية المنشورة وغير المنشورة" (ص.٦٧).

كما يقصد بالدراسات السابقة كما أوضح العزاوي (٢٠٠٨) أنها عبارة عن: " مصطلح يراد به مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع أو بعض جوانبه حتى يتسنى للباحث أن يبدأ مما انتهى غيره، وأن يوضح مدى الاختلاف والتشابه بين دراسته وبين من سبقه من دراسات" (ص.٤٦).

وتعرف الدراسات السابقة أيضاً من منظور محمد (٢٠٢٣) بأنها: " تلك الابحاث التي يستعين الباحث في بحثه العلمي؛ ليحصل على المعلومات المتعلقة بموضوع بحثه— ومن ثم يقوم بدراستها، وتحليلها بطريقة علمية".

ثانياً: أهمية وفائدة الدراسات السابقة

تعد مراجعة الدراسات السابقة عملية ذات أهمية قصوى ومتعددة الجوانب، حيث تتمثل أهميتها كما أوضح العساف (٢٠٠٦)؛ ويحياوي (٢٠٢١) فيما يلي:

١. أن الدراسات السابقة تعد المنطلق الأول الذي يفتح للباحث آفاق بحثه أو هي الركزية الأساسية التي يتم الاعتماد عليها في بناء أي دراسة علمية جديدة.
٢. أنها تساعد الباحث في التأكد من أنه لن يبحث مشكلة تم بحثها من قبل، مما يطمئن الباحث من أن ما سوف يقوم به من جهد علمي ومادي سيكون له مردود واضح وتحظى نتائجه بثقة جيدة وأهمية بالغة.
٣. أنها تساعد الباحث في تحديد مشكلة البحث، حيث تعد مراجعة الدراسات أشبه بالمنظار بالنسبة للباحث الذي يرى بواسطته المسيرة البحثية من بدايتها إلى نهايتها

مما يجعله يدرك قبل أن يبدأ مسيرته ما يتطلبه البحث من وقت وجهد، وهذا كافٍ لتحديد مشكلة البحث طبقاً لما يمكنه أن يقوم به.

٤. أنها تساعد الباحث في معرفة الجوانب الجديدة التي لم يطرقها غيره من قبل، وهذه المعرفة تجعله يتوجه ببحثه لدراسة الجوانب الجديدة.

٥. أنها تساعد الباحث في تجنب النمطية في البحوث، فمن خلال مراجعة الدراسات السابقة يتضح للباحث النمط الذي سارت عليه تلك الدراسات فيتجنبه، ويسلك نمطاً آخر مختلفاً عنه.

٦. أنها تساعد الباحث في التبصر في طرق البحث، كطرق وأدوات القياس، وعينة الدراسة، والمجال الذي سلكه الآخرون في دراساتهم، ومن ثم الاستفادة من ذلك لتحسين مستوى دراسته وبحثه.

٧. أنها تساعد الباحث في الاستفادة من التوصيات والمقترحات البحثية لإجراء بحوث مشابهة، والتي تعتبر ذات أهمية بالغة؛ لأنه تم التوصل إليها بعد تجربة طويلة.

كما أن مراجعة الباحث الدراسات السابقة التي تناولت مشكلة بحثه أو جانباً تحقق فوائد عديدة، ومن أبرزها تبعاً لما ذكر قنديلجي (٢٠٠٨)؛ وعطوان ومطر (٢٠١٨) ما يلي:

١. بلورة مشكلة البحث التي اختارها الباحث وتحديد أبعادها بشكل أكثر وضوحاً.
٢. تزويد الباحث بالجديد من الأفكار والإجراءات التي يمكن أن يستفيد منها في بحثه.
٣. الحصول على معلومات جديدة بخصوص المصادر التي لم يستطيع تشخيصها بنفسه، بل جاء ذكرها في البحوث السابقة التي اطلع عليها.
٤. إفادة الباحث في التعرف على السلبيات والصعوبات التي وقع فيها الباحثون الذين سبقوه في بحثهم، والوسائل التي اتبعوها في معالجة وتجنب تلك الصعوبات.
٥. الاستفادة من نتائج البحوث السابقة في بناء فرضيات لبحوث جديدة.
٦. استكمال الجوانب التي وقفت عندها الدراسات السابقة؛ لأن في ذلك تجانس وتكامل لسلسلة الدراسات العلمية في مجال تخصصه، حيث أن الدراسات السابقة تكشف

للباحث عن النتائج المتجاهلة والحقائق التي يجب أن تؤخذ بنظر الاعتبار قبل الابتداء بمشروع البحث، كذلك فإنها تقترح معالجات جديدة في تخطيط عملية البحث.

٧. تحديد وبلورة العنوان الكامل للدراسة بعد التأكد من شمولية العنوان لكافة الجوانب الموضوعية الدقيقة والمكانية، وكذلك الفترات الزمنية المشمولة بالبحث.

٨. توفر الدراسات السابقة أدوات بحثية يمكن أن يستعين بها الباحث من بناء أداة دراسته.

٩. توفر الدراسات السابقة نماذج بحث يمكن أن يستعين بها الباحث من حيث الإجراءات.

١٠. تمكن الباحث من أن يقارن دراسته مع الدراسات السابقة الأخرى في ميدان تخصصه.

١١. تساعد الدراسات السابقة في تفسير بعض النتائج.

ثالثاً: مصادر البحث في الدراسات السابقة ومعايير اختيارها

هناك مصادر عديدة يمكن الاستفادة منها للبحث في الدراسات السابقة، ومن أبرز أنواعها بحسب ما أورد العساف (٢٠٠٦)، ومنها:

١. واصف المصادر التمهيدي: وهو عبارة عن كتاب مطبوع يوضح كيفية استخدام المصدر التمهيدي، فيحتوي على شرح الرموز المستخدمة في المصدر التمهيدي. وبعبارة أخرى يشير عرض المصطلح في واصف المصادر التمهيدي إلى أن البحوث التي عرضت عناوينها وملخصاتها تحت هذا المصطلح في المصدر التمهيدي قد تفيد أي باحث لبحثه علاقة بالمدلولات التي حددت في الواصف، ولكن درجة علاقتها بتلك المدلولات تختلف فهي أقرب صلة بالمدلول المراد من المدلول الضيق أو المدلول الواسع أو المدلول الذي له علاقة.

٢. **المصدر التمهيدي:** وهو عبارة عن دليل يدل الباحث على البحوث التي لها علاقة بدراسته، ويختلف المصدر التمهيدي من حيث المعلومات التي يوفرها للباحث، فبعض المصادر التمهيدية يكتفي بتوفير المعلومات الأولية عن البحث كعنوان البحث، واسم الباحث، وعدد الصفحات والدورية التي نشر فيها، ومن أمثلة تلك المصادر الفهرس التربوي، بينما بعض المصادر التمهيدية تضيف على المعلومات الأولية وصفاً مختصراً للبحث، ومن أمثلتها الفهرس المعاصر للدوريات التربوية (CIJE). والجدير بالذكر أن الدليل الخاص بالمصدر التمهيدي يأخذ أشكالاً عدة كما يلي:

أ. أن يكون على هيئة كتاب مطبوع: يوجد مصادر تمهيدية مطبوعة متعددة منها ما هو خاص بالمجالات العلمية مثل المصادر الخاصة بالإدارة، أو العلوم الاجتماعية...، ومنها ما هو خاص بالرسائل العلمية مثل المصادر التمهيدية الخاصة برسائل الدكتوراه، أو الخاص برسائل الماجستير، ومن الأمثلة عليها نظام مركز معلومات المصادر التربوية ERIC.

ب. المصدر التمهيدي المبرمج في الحاسب الآلي: تتوافر بعض المصادر التمهيدية بصورة أشرطة كمبيوتر، كمصدر "المصادر في التربية RIE".

٣. **المصدر الأساسي:** ينحصر مدلول المصدر الأساسي فيما أجراه الباحث أو كتبه أو لاحظته، لا فيما نقله عن غيره، فالرسائل العلمية مصادر أساسية، والبحوث العلمية التي ينشرها الباحثون في الدوريات مصادر أساسية... إلخ.

٤. **المصدر الثانوي:** هو المصدر الثاني للمعلومة؛ أي الذي ينقلها من مصدرها الأساسي. فالباحث الذي يقتبس من رسالة علمية يعد اقتباسه مصدراً ثانوياً، والكتاب الذي أورد نتائج دراسة علمية مثلاً يعد مصدراً ثانوياً لتلك النتائج. والأصل ألا يرجع الباحث إلا لمصدر أساسي حرصاً على التأكد من أن المعلومة لم تغير بإضافة أو حذف، ولكن إذا تعذر عليه الرجوع له يمكنه تجاوزاً أن يرجع إلى المصدر الثانوي.

ومن الضروري أن يضع الباحث لنفسه معايير لاختيار الدراسات السابقة، ومن أهمها كما أشار درويش (٢٠١٨)؛ ويحياوي (٢٠٢١) ما يلي:

١. الاطلاع على المصادر الأصلية الأولية أولاً ليأخذ الباحث معلومات بحثه منها، وأن يبتعد عن المصادر الثانوية ويتجنبها.
٢. التأكد من إثبات صحة المعلومات المتواجدة في الدراسات السابقة التي سيعتمد عليها، وأن يبتعد عن الدراسات السابقة القديمة.
٣. ارتباط الدراسات السابقة بشكل مباشر بالدراسة محل الإعداد، وبحيث تكون هذه الدراسات منشورة في الدوريات والمجلات العلمية المحكمة .
٤. محاولة الاختصار، والاكتفاء بكتابة الأفكار المهمة والأساسية التي تناسب البحث العلمي محل الإعداد، فلا يجب عرض كامل الدراسة السابقة.
٥. الالتزام خلال عرض الدراسات السابقة بالحياد والموضوعية، بحيث يتم عرض كافة الدراسات السابقة ذات الصلة سواء تناسبت مع أفكار وآراء الباحث أو لم تتناسب.
٦. الاهتمام بجودة الدراسات السابقة بشكل أكبر من الاهتمام بكثرتها.
٧. كتابة الدراسات السابقة بالترتيب الزمني بداية من الأقدم إلى الأحدث أو العكس،
٨. أن يحتوي عرض الدراسات السابقة على لقب الباحث، والسنة، بالإضافة الى ذكر الأهداف بطريقة مختصرة، مع العينة، والمنهج، وأدوات الدراسة، كما يفضل ذكر توصيات الدراسات السابقة التي تفيد البحث.
٩. توحيد تواريخ الدراسات السابقة؛ أي أن تكون جميعها حسب التقويم الميلادي أو جميعها حسب التقويم الهجري، كي لا يحدث تشوش في عقل من يقرأ البحث.

رابعاً: منهجيات عرض الدراسات السابقة (ذكر مثال تطبيقي)

توجد مجموعة من المنهجيات أو الطرق لعرض الدراسات السابقة خلال كتابة الأبحاث أو الدراسات العلمية، حيث يجب على الباحث أن يختار الطريقة المناسبة لعرض الدراسات

السابقة من خلال التعرف على الطريقة المناسبة حسب الموضوع الذي يكتب حوله، ومن أهم هذه المنهجيات أو الطرق بحسب ما ذكر ما يلي:

١. **العرض حسب التسلسل التاريخي للدراسات:** حيث يتم جمع الدراسات السابقة التي تتعلق بالموضوع محل الدراسة، ومن ثم بعرض تلخيص لهذه الدراسات بناءً على التاريخ الذي تم فيه إصدار هذه الدراسات، وفي الأغلب يتم ترتيب هذه الدراسات من الأقدم إلى الأحدث، حيث يجب على الباحث أن تقوم بعرض التطور الذي مر به الموضوع من خلال التسلسل التاريخي له في الدراسات المختلفة.
٢. **العرض حسب موضوع الدراسات:** حيث يتم التقسيم بناءً على المتغيرات التي يتكون منها موضوع البحث، فيتم عرض الدراسات التي تناولت كل متغير على حدا في عناوين فرعية، حيث يقوم الباحث تحت كل عنوان بعرض الدراسات السابقة التي درس من خلالها الباحثون هذا المتغير، وفي آخر فصل الدراسات السابقة يتم عرض مجموعة من الدراسات التي تناولت المتغيرات مع بعضها البعض في حال وجدت هذه الدراسات.
٣. **عرض الدراسات حسب تلخيص الدراسة:** وفي هذه الطريقة يتم عرض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث، ومن ثم تقوم كباحث بعرض تلخيص لهذه الدراسات من خلال كتابة اسم الباحث وسنة نشر كل واحدة من الدراسات، يلي ذلك عرض ملخص لأهم النقاط التي احتوت عليها كل دراسة، مثل عنوان الدراسة والأهداف التي سعى الباحث إلى تحقيقها من خلال الدراسة، بالإضافة إلى المنهجية التي اتبعها، مع توضيح طبيعة العينة التي تم اختيارها وما هي الأداة التي اعتمد عليها في الحصول على البيانات التي تصف طبيعة هذه العينة وخصائصها، وع توضيح أهم النتائج التي حصلت عليها كل واحدة من هذه الدراسات بالإضافة إلى التوصيات والمقترحات التي خرج بها الباحث في النهاية الدراسة.

خامساً: كيفية مناقشة الدراسات السابقة والتعقيب عليها وأهمية ذلك في البحث العلمي

توجد منهجية

سادساً: الأخطاء التي يقع فيها الباحث في التعامل مع الدراسات السابقة

هناك جملة من الأخطاء التي يقع فيها الباحث في التعامل مع الدراسات السابقة، ومن أكثرها شيوعاً بحسب ما أوضح عبد الفتاح (٢٠١١)؛ والمحي (٢٠٢٢) ما يلي:

١. عدم أخذ الوقت الكافي في البحث من خلال المصادر المختلفة، والاكتفاء بمصدر وحيد متوفر بسهولة وبمتناول الباحث، وقد يتم الحصول على الدراسات السابقة دون بذل أي جهد في المسح من المصادر الأخرى.
٢. الاعتماد بشكل كبير على المصادر الثانوية للمعلومات دون بذل الباحث جهوداً.
٣. الاعتماد على أبحاث قديمة، مضى عليها أكثر من عشر سنوات.
٤. الاعتماد على أبحاث ودراسات غير منشورة في دوريات علمية محكمة، وذات سمعة علمية معترف بها.
٥. الاعتماد على دراسات سابقة لا ترتبط مباشرة بمشكلة البحث.
٦. إغفال بيان منهجية الدراسة، وأسلوب جمع البيانات المتبع في البحوث السابقة.
٧. عرض وتلخيص الدراسات السابقة التي تم الحصول عليها كاملة، في حين يجب أن يكون التركيز فقط على ما له علاقة بموضوع البحث ومتغيراته.
٨. الاستشهاد ببعض النتائج الإحصائية القيمة من الدراسات السابقة دون تمحيصها، واستخلاص معلومات هامة منها، حيث يقتصر دور الباحث على القص للمعلومات في البحث على شكل فقرات مبتورة من مصدرها الأصلي.
٩. عدم مناقشة الباحث التناقض في وجهات النظر التي يقف عندها في الدراسات السابقة، وعدم بيان أوجه الاختلاف بينها وإظهار رأيه فيها.

المراجع:

العساف، صالح محمد (٢٠٠٦). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية (ط٤). الرياض: مكتبة العبيكان.

عبد الفتاح، فيصل (٢٠١١). تقييم جودة الدراسات السابقة في الرسائل الجامعية. الملتقى العلمي الأول حول تجويد الرسائل والاطروحات العلمية وتفعيل دورها في التنمية الشاملة والمستدامة. جامعة الملك سعود، الرياض.

يحياوي، إبراهيم (٢٠٢١). الدراسات السابقة أهميتها وكيفية توظيفها في بحوث العلوم الاجتماعية. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ١٠ (١)، ٣١٩ - ٣٤١.

العزاوي، رحيم (٢٠٠٨). مقدمة في منهج البحث العلمي. عمان: دار دجلة.

قنديلجي، عامر (٢٠٠٨). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

عطوان، أسعد ومطر، يوسف (٢٠١٨). مناهج البحث العلمي. لبنان: دار الكتب العلمية.

درويش، محمود. (٢٠١٨). مناهج البحث في العلوم الإنسانية. مصر: مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع.

المحي، زوييدة (٢٠٢٢). أهم الأخطاء الشائعة في البحوث العلمية: دراسة تحليلية لعينة من مذكرات الماجستير في علم النفس بجامعة تيارت. مجلة تطوير، ٩ (١)، ١٧٧ - ١٩٠.

محمد، بسنت (٢٠٢٣). ما هي طريقة عرض الدراسات السابقة في البحث ؟.

<https://www.sanadkk.com/blog/post/1176/%D8%B7%D8%B1%D9%8A%D9%82%D8%A9->

[-D8%B9%D8%B1%D8%B6-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA-](https://www.sanadkk.com/blog/post/1176/%D8%B7%D8%B1%D9%8A%D9%82%D8%A9-%D8%B9%D8%B1%D8%B6-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA-)

[-D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D9%82%D8%A9.html](https://www.sanadkk.com/blog/post/1176/%D8%B7%D8%B1%D9%8A%D9%82%D8%A9-%D8%B9%D8%B1%D8%B6-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D9%82%D8%A9.html)

أبو سليمان، عبد الوهاب إبراهيم (٢٠٠٥). كتابة البحث العلمي صياغة جديدة (ط٩). الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.

أحمد، سيد عاشور (٢٠١٣). النشر العلمي المتميز. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
بن شلهوب، هيفاء عبد الرحمن (٢٠١٦). طرق البحث في الخدمة الاجتماعية. الرياض: دار روابط للنشر وتقنية المعلومات ودار الشقري للنشر.

تيسير، محمد (٢٠٢٣). الفرق بين أهمية وأهداف البحث العلمي وطريقة كتابة كلٍ منهما. مناح

على الرابط: [https://blog.ajsrp.com/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%82-%D8%A8%D9%8A%D9%86-](https://blog.ajsrp.com/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%82-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A/)

[-D8%A7%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81-](https://blog.ajsrp.com/%D8%A7%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A/)

[/D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A](https://blog.ajsrp.com/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A/)

خضر، أحمد إبراهيم (٢٠١٣). إعداد البحوث والرسائل العلمية من الفكرة وحتى الخاتمة. القاهرة: كلية التربية بجامعة الأزهر.

سليمان، محمود جلال (٢٠٢٢). الكتابة الأكاديمية: ضوابط الأداء، إجراءات التحسين، معايير الجودة. القاهرة: وكالة الصحافة العربية.

قنديلجي، عامر (٢٠١٩). منهجية البحث العلمي. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

المرعشلي، يوسف (٢٠١٦). أصول كتابة البحث العلمي ومناهجه: ومصادر الدراسات الإسلامية (ط٢). بيروت: دار المعرفة.

